Project Making & Sharing
ربيع 2017
المدونة الاسبوعية

De start

بعد انتظار طويل للحصول على التصريح من الجانب الإسرائيلي للسماح لي بدخول غزة ها هو الوقت قد جاء ووصلت أخيراً إلى غزة. سأمكث في غزة مدة شهرين وذلك لعمل مشروع الصنع والمشاركة.

إنها تمطر بشدة ونظراً لعدم وجود مصارف للمياه فإن الشوارع تفيض بالماء. الجو بارد والحرارة 6 درجات ولكن وبسبب الرطوبة تعطيك شعور بأن درجة الحرارة 0 ولا يوجد تدفئة مركزية سواء في الأوستوديو المفتوح أو المنازل. لذلك لا يمكن الحصول على الدفء إلا عندما يأتي الربيع.

بعد احتساء فنجان من القهوة العربية اللذيذةبدأت اجتماع مع المسؤولين عن الأوستوديو المفتوح. تحدثنا عن خطتنا للشهرين القادمين وأفكار جديدة حول المخيمات الصيفية بالإضافة للسفر للضفة الغربية لاستمرار نشر معارفنا هناك. هناك الكثير من الخطط والكثير من التحمس. كلي ثقة بأننا سنقوم بعمل الكثير في الفترة القادمة.

بعد الانتهاء من الاجتماع اصطحبوني في جولة قصيرة للطابق الأرضي الذي تم ترميمه وبه الكثير من الصفوف الجديدة والتي يتم استخدامها في تطبيق الأنشطة المختلفة.

إن المكان الضخم والذي تم إعادة افتتاحه حديثاً للأوستوديو المفتوح لا يزال به شروخ يتسرب منها الماء. ولكن بالرغم من ذلك يبدو رائعاً. تم اختيار الألوان من قبل الأطفال وهم الذين قاموا بطلاء الجدران بأنفسهم. إنهم يشعرون بالفخر بعملهم.

ثم جاء موعد الاجتماع بفريق المعلمين وبالرغم من المطر الشديد إلا أن الكل حضر والكل مملوء بالحيوية. وبعد أن قمت بشرح المفهوم والأفكار التي سيتم العمل بها في الأسابيع القادمة زاد الحماس وبعد بضع دقائق بدأت الأفكار تطير عبر الطاولة. غداً ستبدأ عطلة نهاية الأسبوع لذلك طلبت من الجميع مهمة إعداد قائمة من الأفكار إلى ما بعد العطلة.

Week 1

أول أسبوع في الأوستوديو المفتوح بداية جيدة.
بعد عطلة نهاية أسبوع باردة والتي احتوت على الاستراحة من مشقة السفر والتحضير للعمل وقضاء يوم جميل في مدينة غزة كان صباح الأحد هو لحظة البدء في العمل الحقيقي في الأوستوديو المفتوح. هدفي الأساسي هو العمل مع مؤمن خليفة الفنان من فريق الأوستوديو المفتوح لتوضيح مفهوم مشروع الصنع والمشاركة. بعد جلسة من العصف الذهني قمنا بتنظيم الصفوف إلى مجموعة من الأطفال الصم ومجموعة من الأطفال السامعين للتحدث عن المشاعر والأحلام. الأحلام والمشاعر ستكون أساساً للعمل فيلم تعليمي بالاشتراك مع جميع أقسام الأوستوديو المفتوح.

أما الهدف الثاني فهو البدء في دروس لتعليم الأطفال كيفية عمل الأفلام باستخدام هواتفهم النقالة. كل يوم تأتي مجموعة من سن السابعة أو أكبر بقليل ومعهم هواتفهم النقالة. يتعرفون إلى الأضاءة تأثير الألوان التركيب بالإضافة إلى تحرير الأفلام التي صوروها بأنفسهم. كانت البداية فوضاوية إلى حد ما بسبب أن استخدام اثنين من المترجمين كان يقلل من سرعة العمل. حيث كان التواصل من الإنجليزية إلى العربية إلى لغة الإشارة إلى اللغة العربية ومن ثم إلى اللغة الإنجليزية مما يصعب التركيز من قبل الشباب الصغار. ولكن باستخدام أمثلة وتدريبات مصوري أفلام صغار بدأوا في الظهور.

أثناء هذا الأسبوع قمت بعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين عن الأوستوديو المفتوح وذلك لمناقشة أفكار جديدة للمخيمات الصيفية وقمنا بتطوير خطة لزيارة ثلاث مراكز في الضفة الغربية. نحن نريد أن نقدم للمعلمين هناك مفهوم الأوستوديو المفتوح ونلهمهم بتطوير أنشطة فنية للأطفال. في هذه الرحلة نحن قمنا بطلب تصاريح لخمسة أشخاص ولكن من الذي سيجتاز المعبر هذا متوقف على من سيتم إصدار تصريح له من قبل السلطات الإسرائيلية. نتمنى أن نسافر جميعاً.

يوم الثلاثاء كان يوماً مميزاً حيث قام رئيس الجمعية بزيارة المكان. زيارة كهذه لها تأثير كبير هنا حيث أن الكل منشغل لإظهار المبنى في أفضل صورة.

الملاحظة الإيجابية هذا الأسبوع تتعلق بالناس هنا بدون شك الكل يتعامل بود والكل متحمس وصبور بينما أتعثر في لغتي العربية المبتدئة. إن فريق الأوستوديو المفتوح يتعاملون كأسرة وقد شملوني معهم منذ اليوم الأول. بمجموعة لطيفة من الأطفال والزملاء والشمس تشرق بازدياد سأتمكن بسعادة من الاستمرار للشهرين القادمين. مع الشكر.

مع خالص حبي، سوزان والزائر على النافذة.

Week 2

دعونا نبدأ من عطلة نهاية الأسبوع. بعض معلمي الأوستوديو المفتوح دعوني لرحلة في مدينة غزة. كنا ست سيدات وموظف من العلاقات العامة (كحماية). تضمن اليوم جولة للمخيم والميناء وزيارة للسوق المحلي وغذاء مريح وكنافة في أحسن محل حلويات في قطاع غزة. وللبعض كانت أول مرة يستخدمون السلم الكهربائي. في طريق العودة لم نتمكن من مقاومة زيارة قصيرة لشاطئ البحر. كان يوماً رائعاً.

كان هذا الأسبوع كله عن القطان. تقع مؤسسة القطان في مدينة غزة عملها مشابه لعمل الأوستوديو المفتوح. بعد زيارة مؤسسة القطان في الصيف الماضي رأينا أنه من المهم أن نتعرف على المؤسسة ونتعلم منها وفي نفس الوقت نعزز التعاون بين القطان والأوستوديو المفتوح.

في الأول تعرفت على سلمان نواتي. هو فنان يقوم بتدريس مجموعات مختلفة من الأطفال الفنون بمختلف تخصصاتها. إن دورسه ملهمة لأنه يترك الأطفال على حريتهم. في البداية يقوم بتعليمهم بعض التقنيات ومن ثم يقوم بتشغيل موسيقى كلاسيكية ويتركهم يعبرون على حريتهم.

بدايةً اعتقدت أني سأكون ملاحظة فقط في الصف ولكني تفاجأت. أخذ الأطفال أماكنهم وكان المعلم جاهز وفجأة التفت لي وقال: "سوزان ممكن تعطي درس للأطفال عن الفن وإعادة التصنيع؟" ماذا؟ ... الآن؟ ... أممم ... بالتأكيد!؟؟ بعد إعطائهم مقدمة قصيرة والبحث لدقيقتين عن مواد ووقت للتفكير قمت بإعطاء أول درس لي في القطان.

الأيام الثلاثة التالية لزيارتي للقطان كانت ممتعة حيث كان في صحبتي اثنين من معلمي الأوستوديو المفتوح. الزيارات ألهمتهم كثيراً وقاموا بتكوين علاقات جيدة مع العاملين في القطان. مع نهاية الأسبوع ظهرت خطط جديدة لتبادل ما بين المعلمين بالإضافة للتبادل بين الأطفال.

في يوم الأربعاء قام وفد من الصليب الأحمر الهولاندي بالتوجه لخان يونس لزيارة المركز والأوستوديو المفتوح حيث تعمل مؤسسة هوب مباشرة بالتعاون معهم. كان من الجيد أن يكون اللقاء معهم حيث كانت فرصة للحديث عن الأوستوديو المفتوح ووخططنا الجديدة. هذا اللقاء بالإضافة لاجتماعات جيدة مع معلمي الأوستوديو المفتوح جعل هذا اليوم يوماً مثمراً.

و ... كل التجهيزات على ما يرام لمشروع الصنع والمشاركة وفي الأسبوع القادم سنبدأ العمل الحقيقي. هذا ما يدعو للفرح.

ملاحظة: للذين لا يعرفونني هذا أنا

Week 3

بعد الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة للعمل حان الوقت لعرض الخطة على الفريق. احتوت هذه الخطة على القصة التي سيقوم عليها الفيلم الذي سنقوم بتصويره. وقد قمت أيضاً بعرض الأفكار التي سيقوم عليها كل فصل في هذه القصة وكيف ستروى بتقنيات مختلفة. كنت متوترة نوعاً ما، ولكن لحسن الحظ الكل كان فرح ومندمج. ختام وهي إحدى المعلمات في الفريق كاتبة جيدة لذا تم إعطاءها مهمة كتابة القصة برواية عربية واضحة. بالتشاور مع الفريق خرجنا باسم الشخصية الرئيسية وعنوان للقصة. ومن ثم قررنا من الذي سيقوم برواية القصة. تم إسناد هذه المهمة لصبيتين مشغوفتان بقراءة الشعر. وبعد يومين وعندما قمت بالعمل معهما على تسجيل القصة اندهشت لجودة روايتهما وللحس الذي وضعاه في اللغة.

أول قسمين من تصوير الفيلم وهما عمل مسرح ظل وعمل كولاج مناظر طبيعية مرا بسهولة. ولكن عندما حان الوقت لعمل أذن الحيوانات كانت صعبة على مجموعة من الأطفال الصغار من ذوي الإعاقة العقلية إلا أنهم استمتعوا بالعمل وكان درساً لطيفاً. سيتم لاحقاً إعادة النشاط مع مجموعة أخرى من الأطفال لتسجيله في الفيلم.

يوم الأربعاء كان اليوم العالمي للمرأة. هنا في غزةيسبب هذا اليوم نوعاً من التشويش. سنة فيها إجازة وسنة دوام. في أحد السنوات كانت الإجازة الرسمية فقط للسيدات. في هذه السنة يبدو أن كل مؤسسة قررت لنفسها. الجامعات مغلقة والمدارس مفتوحة في بعض المؤسسات والتي من المفترض أن يكون هناك دوام للموظفين قرر الموظفون بشكل جماعي إعطاء إجازة لأنفسهم. يبدو أن إجازة اليوم العالمي للمرأة في غزة غير واضحة. قررت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن يكون هذا اليوم إجازة رسمية مما جعلني أرحب بالعمل في المنزل.

يعتبر يوم الخميس يوم مفتوح للأوستوديو المفتوح. هذا يعني أن الأنشطة تنفذ في الهواء الطلق في منتزه المبنى. هناك جو من الود حيث يوجد موسيقى وألعاب. نشاطي اليوم سيتم تنفيذه على طاولة بيلياردو تحت المعرش. الأطفال مستمتعون ولكنه صعب على المعلمين. فجأة أصبح الجو حار جداً والكل يلبس الكثير من الملابس. خاصة السيدات فكرة خلع بعض هذه الملابس ليس خيار. ننشاطي القادم هو مع صانعي الفيلم الصغار. لأن الجو تحور إلى حار في منتصف النهار فقد تحول الدرس إلى جلسة أكل الأيسكريم. لم أمانع بل استمتعت بمشاركة المجموعة.

بينما أنت جالس تأكل الأيسكريم في الشمس، تكاد تنسى أين أنت وفي أي موقف. ولكن، كما هو الحال هنا، شيء ما يحدث وتواجهك القصة وراء هذه الابتسامات. أثناء الساعة الأخيرة من هذا الأسبوع شاركت في الصف الذي يدرس فيه الفنان مؤمن لمجموعة من الصبايا. يحاول أن يجعلهم يفكرون في أحلام إيجابية. أشياء تجعلهم سعداء. باستثناء ضحكات غير مرتاحة لم يكن هناك أي إجابة. إنه مفهوم صعب يقول مؤمن من الصعب عليهم أن يتخيلوا ما معنى أن تكون سعيداً. في محاولة منه لإخراج ما بداخلهم غير السؤال. فكروا فيما يحزنكم وتخيلوا كيف يكون العكس. على الرغم من أن الأفكار بدأت تتوالى، إلا أن الحلم بدون حرب أو أسى مهمة صعبة لهؤلاء الأطفال.

Week 4

أسبوع آخر مليئ بالأحداث والأنشطة مع الأطفال. قمنا بعمل بوم، مسرح ظل، Pop-up ، موسيقى وأكثر. الأنشطة تنفذ على ما يرام والأطفال متحمسون. من ناحية أخرى أثبت أن هناك صعوبة في بعض الأحيان في تصوير الفيلم. تنظيم النشاط، توضيحه وتصويره في نفس الوقت، يعتبر تحد كبير. عندما تبدأ في التركيز على شرح شيء ما قد تفقد تصوير صورة حيوية. لحسن الحظ هناك بعض الأطفال مستعدون بكل فخر ويحبون أن يقوموا بإعادة الخطوات لك.

بعد زيارة مركز القطان منذ أسبوعين تم تنظيم أول تبادل يوم الاثنين. ذهبنا بصحبة 10 أطفال صم. في البداية تم عقد ورشة عمل حول إبداع صناعة الكتب. ثم حان الوقت للفيلم والقصة. تم قراءة قصة للأطفال في مكتبة القطان الكبيرة. قضى كل منالأطفال والمدرسون يوماً جميلاً. نتمنى أن تأتي أيام أخرى للتبادل تباعاً.

الوقت يمر بسرعة. أنا الآن لي شهر وأثناء الشهر القادم لم يبقى فيه إلا أسبوعين عمل لمشروع الإبداع والمشاركة. نحن في طريقنا للإنجاز ولكن تحريكه أسرع قد تكون فكرة جيدة. الالشيء الذي يضيع الوقت الكثير هو أن التخطيط لا يتماشى دائماً مع حضور الأطفال لذا قد لا يكون من الممكن استكمال نشاط معين. قد يأتي الأوتوبيس لأخذ الأطفال أو قد نمكث لعدة ساعات لأن الأطفال غير متوفرون للقيام بالنشاط. في تلك الأيام أفتقد للكفاءة الهولاندية.
طبيعة آخر دقيقة التي تظهر هنا، قد لا تصلح للجميع ولكنها تعطي نوع من المرونة وتمنحني الفرصة للتعديل مما يمكنني من المحافظة على جودة عالية من العمل.

الآن عطلة نهاية الأسبوع وقد بدأت في تحرير لقطات من الفيلم. أنا أتطلع للأسبوع القادم!

Week 5

يا له من أسبوع جميل! قمنا بالكثير من الأعمال، زرنا الكثير من الأماكن وعقدنا احتفال مميز ليوم الأم.

أنشطة هذا الأسبوع اشتملت على صور متحركة تضمنت درس في كيفية رسم مختلف الحيوانات. قمنا بعمل طيور متحركة ودمى على شكل دببة وذهبنا إلى شاطئ البحر وصنعنا زجاجات سمكية. وعلى التراس الموجود على سطح المبنى قمنا باستخدام تقنيات مختلفة لخلق خلفية للفيلم. وبالأخص المكان الأخير كان مبهراً بالنسبة للأطفال. المنازل هنا مبنية قريبة من بعضها البعض لحد أقصى أربع طوابق مما يعني أن غالبية الأطفال لم يروا منظراً حقيقياً من قبل أبداً لذا تراسنا في الطابق العاشر يعتبر تجربة مدهشة بالنسبة لهم.

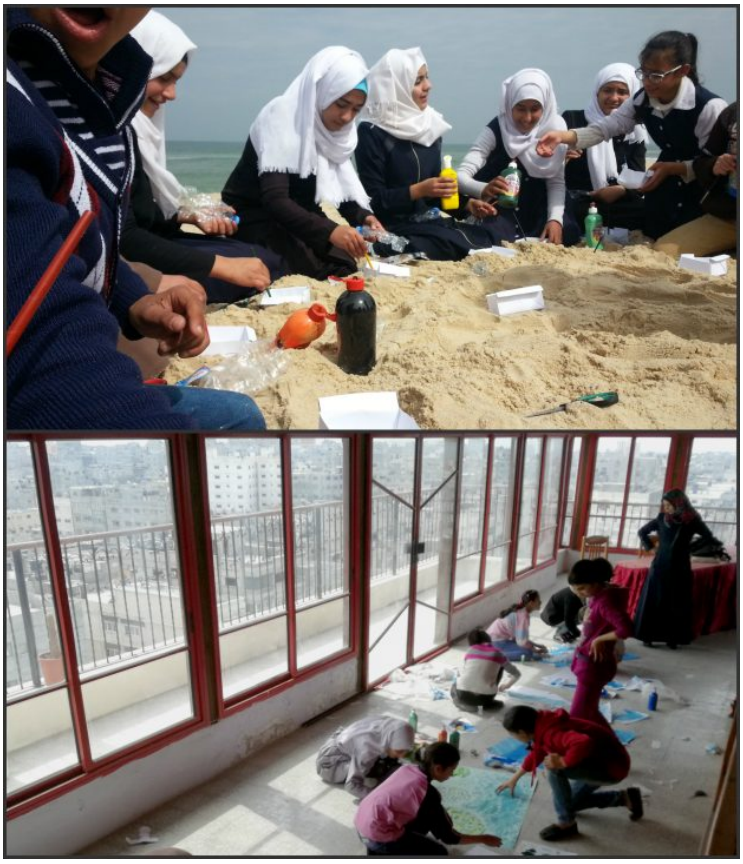

وبعد كان الاحتفال بيوم الأم. إنها مناسبة كبيرة هنا حيث يتم دعوة كل الأمهات ويقوم الأطفال بإعطاء عدة عروض. هناك الرقص، الغناء، الشعر ومعرض للرسومات. كل شخص في الفريق قام بجهد كبير لعمل شيء جميل مع هؤلاء الأطفال وكل شيء كان جميل. أنا أقف على جانب المسرح أرى وجوه الأطفال وهم يركضون خارج المسرح فخورين وأنظر إلى الصالة لأراها مملوءة بالأمهات والأهل والابتسامة تلمع على وجوههم. تهنأتي الكبيرة لكل الفريق الذي قام بتنظيم هذا اليوم الجميل.

هو الجانب الجميل في غزة. ولكن غزة لا تزال المكان الذي يصبح فيه القصف على بعد عدة كيلومترات شيء معتاد ولا يمنع منطقة مشحونة وهذا هو السبب الرئيسى لوجودنا هنا، لخلق لحظات لنسيان الواقع من القيام بالأعمال اليومية.

Week 6

الأوضاع متوترة في غزة ... بعد اغتيال عضو بارز في حماس، الوضع يزداد تصعيداً. هناك مسيرات ضخمة، تم إغلاق المعبر بشكل كامل، يتم تفتيش كل السيارات من قبل الشرطة والجيش. هنا في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني يتم عقد اجتماعات للتحضير للأسوأ. الحروب الثلاثة الأخيرة بدأت بعد أحداث مشابهة. في نهاية الأسبوع لم يحدث أي تصعيد. وعلى الرغم من أن هذا لا يخبر شيءاً عن المستقبل إلا أنني أتمنى من كل قلبي أن تكون هذه إشارة جيدة. غزة عاصرت ما يكفي من الحروب في السنوات الأخيرة. على الرغم من الخوف من حرب جديدة، إلا أن الحياة مستمرة كالعادة.

في هذا الأسبوع تم التركيز على تصوير الصور النهائية للفيلم. بشبكة من الفنانين تم الترتيب لوضع شاشة خضراء، وعملت إلى وقت متأخر من الليل لتجهيز كل المواد. بتركيز كبير لثلاثة من الفتيات الصغيرات تم عمل جميع التسجيلات.

وجود شاشة خضراء يتطلب استخدامها بشكل أكبر. لذلك أثناء الدرس الأخير لصناع الفيلم الصغار قمنا بجولة حول العالم باستخدام تطبيق على الهاتف حيث سافر الشباب الصغار إلى مصر ومكة وإسطمبول.

هذا الأسبوع شهد أيضاً عيد ميلادي. أن يمر هذا اليوم غير ملحوظ ليس خياراً هنا. التقطت بعض العلامات على أن هناك شيء ما يرتب ولكن لم أكن مستعدة للحفل الجميل الذي نظموه لي. موسيقى، هدايا وكيكة كبيرة بالشيكولاتة. لن يكون يوم ميلادي جميلاً هكذا حتى لو كنت في وطني. فريق الأوستوديو المفتوح يعتبر أسرتي الثانية وأنا ممتنة للوقت الجميل الذي نقضيه معاً في هذين الشهرين.

Week 7

في غزة غالباً ما تحدث أشياء مختلفة عن المتوقع. هذا الأسبوع كان مثالاً على ذلك. كانت الخطة أن أسافر مع أربعة من فريق الأوستوديو المفتوح إلى الضفة الغربية لإعطاء تدريب وعمل اتصالات جديدة. أن يتم رفض جزء من الفريق كان متوقعاً. ولكن ما لم يخطر لأحد على بال، وبعد اغتيال عضو في حماس في الأسبوع الماضي أنه تم إغلاق غزة بشكل كامل ولم يتمكان أحد من الخروج لا الفريق ولا حتى أنا. بالطبع كلنا شعرنا بالضيق ولكن فكرنا بشكل أساسي في الفلسطينيين الذين فاتتهم الفرصة للذهاب لعمل عمليات جراحية لإنقاذ حياتهم أو فقدوا منح دراسية أو زيارة أهل طال انتظارها.

نظراً لزيادة الأيام التي قضيتها في خان يونس تمت دعوتي لرحلة مع 100 طفل من مدرسة الهلال بالإضافة إلى ذلك، تم تخطيط رحلة أخرى مع فريق الأوستوديو المفتوح ومجموعة مرحة من الفتيات الصم. هذان اليومان كانا جميلين. قضيت يوماً رائعاً مع الفريق وإلى جانب اللغة العربية، فقد بدأت أيضاً التقاط بعضاً من لغة الإشارة.

دخان من قذيفة يرى من لعبة تدور في الملاهي. وضع الصراع في غزة في قمته.

بقية الأسبوع قمت بإعادة تصوير لقطات من الفيلم التي لم تنجح في المرة الأولى. وقد بدأنا أنا والفنان مؤمن ومجموعته بتأليف عرض مسرحي. سيكون تركيبة من مسرح الظل، العرض على الشاشة، والرقص. سيكون الموضوع عن عمالة الأطفال. للأسف فإن عمالة الأطفال مشكلة شائعة في غزة ولكن لا يتم الحديث عنها كثيراً. نحلم أن يتم عرض المسرحية في أماكن مختلفة لجلب الانتباه نحو هذه القضية.

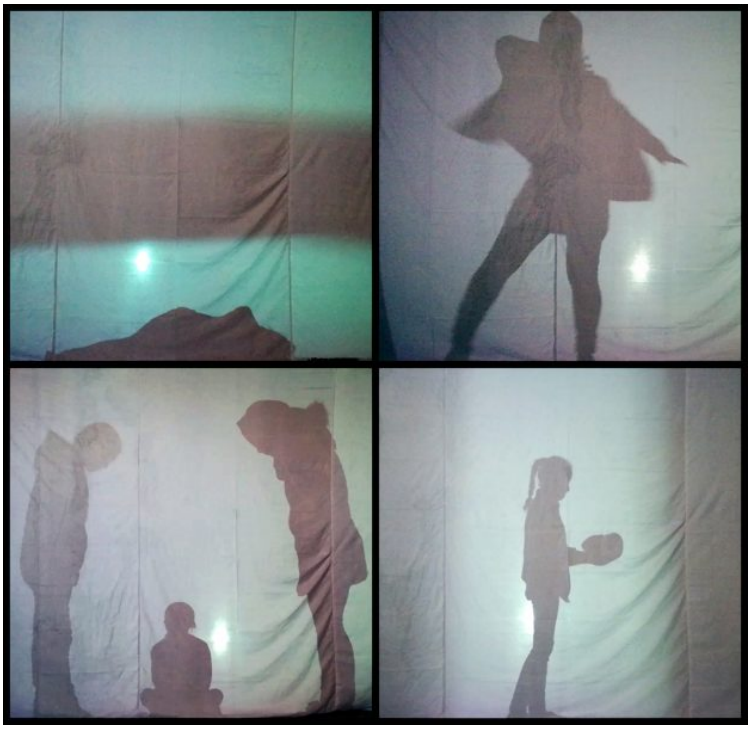

إن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تعمل مع الكثير من المتطوعين. بالتعاون مع الصليب الأحمر الهولاندي بدأ العمل لمشروع جديد. جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني خان يونس ستبدأ بعمل علاقات مع متطوعين دوليين لتبادل الخبرات وتمديد المعرفة. كان لي الشرف حين أخبروني بأن أعتبر نفسي أول متطوعة دولية لهذا المشروع الجديد. بكل دافعية سألزم نفسي أينما أكون مطلوبة وبعظيم الفخر أرتدي جاكيت الجمعية.

Week 8

إلى آخر لحظة لم يكن من المؤكد. هل سيسمح لإنجريد دخول غزة. ولكنها وصلت! بالفعل

كانت ستبقى لعدة أيام فقط لذلك ... عمل كثير يجب أن ينجز. كان هناك الكثير من الاجتماعات الكثير من الأشياء سيتم مشاهدتها وبعض الأفكار الجديدة بالإضافة لأننا قد انتهينا من تصوير الفيلم. في آخر يوم عمل قمنا بدعوة الأطفال لمشاهدة الفيلم. يا لها من لحظة رائعة عندما عرف الأطفال أنفسهم على الشاشة الكبيرة.

تشاركنا مع كل الفريق في إفطار لذيذ إلى أن حان الوقت لأن نقول كلمات الوداع. لقد مر الوقت سريعاً! يا له من وقت جميل! الفريق كان رائعاً والأطفال كانوا رائعين وإتمام العمل كان فوق المتوقع. كل هذا جعلني أشعر هنا وكأنني في بيتي وعلى الرغم من صعوبة الحياة في غزة، إلا أنني حقاً سأشتاق لها.

لفي آخر يوم لنا في فلسطين، سافرنا أنا وإنجريد إلى رامالله. بكل القصص والصور التي كانت معنا مررنا على مكتب الممثلية الهولاندية والمقر العام لجمعية الهلال الأحمر الفلسطين. في كل من المكانين الجميع استقبلنا بالكثير من التحمس وكانوا شغوفين بعملنا في خان يونس. وبعدها جاءتنا الفرصة الذهبية لزيارة متحف ياسر عرفات. حقاً إنه متحف جميل يعطي فكرة جيدة عن تاريخ ال150 سنة الأخيرة لفلسطين. تم تمثيل عرض الفنون بشكل جميل. والمعمار مدهش. تم بناء المتحف على شكل المبنى الذي قام فيه بتولي قيادة فلسطين في السنوات الأخيرة. قامت إنجريد بالمعرض بالتعرف على الأشخاص وقمت أنا بالتعرف على المشاعر. كانت طريقة رائعة ولكنها قوية التأثير لإنهاء الرحلة مما ترك في نفسي طابع جعلني لعدة أيام لا أدري كيف أعبر.

أتقدم بالشكر الجزيل للجميع بخان يونس لمساعدتهم وصبرهم على تأقلمي واندماجي وبالطبع على جميع الأعمال الذي قمنا بها. إن تجربتي في هذين الشهرين ستبقى معي. وأتطلع لزيارتي القادمة

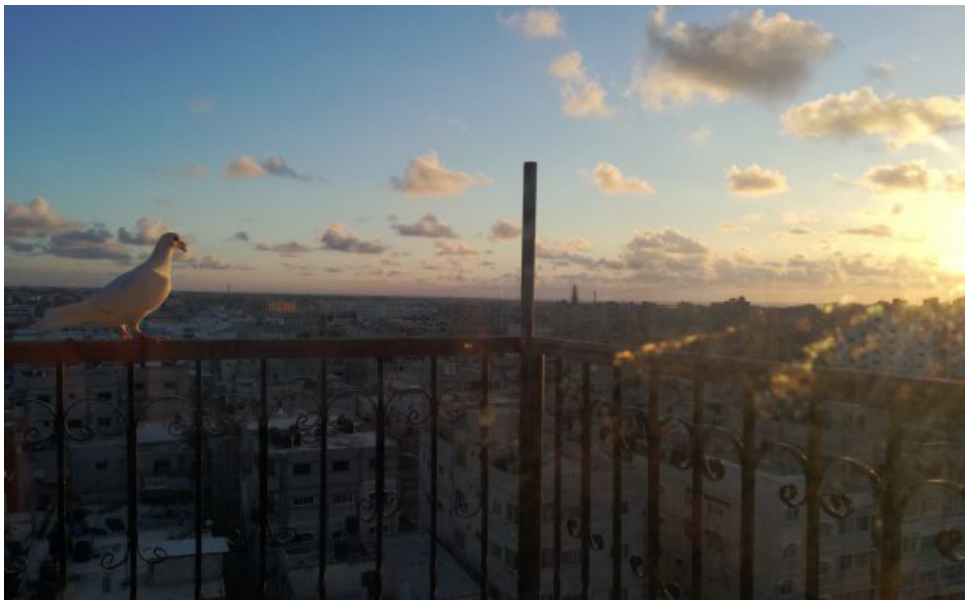

Project Making & Sharing

فكرة

Hope-Foundation

تنفيذ

Suzanne Groothuis

لكي نتمكن من ضمان استمرارية الاستديو المفتوح ولتطوير المشروع بصورة أكبر، نحن بحاجة الى مساعداتكم
لمزيد من المعلومات برجاء زيارة موقعنا الإلكتروني او اتصل بنا

www.hope-foundation.nl
info@hope-foundation.nl

www.suzannegroothuis.com
groothuis.s@gmail.com